تقصموا حملة القران ... فانهم ... بكتابه حملة القران
الذ يكون ... الا انه لا يوحى اليهم انتهى كروفه فخف فه غير جيد
فر وكذا الدارقطني وعنه ومن طريقه خرجه الديلمي مصرحا فاشماله الاصل
وعزوه للفرع غير لايق عن ابن عمرو بن العاص ثم قال اعني الديلمي غريب جدا
من رواية الاكابر عن الاصاغر انتهى قال السخاوي وفيه من لا يعرف والخبر
غير صحيح انتهى واقول فيه خلف الضرير اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال ابن الجوزي روى حديثا منكرا كانه يشير الى هذا ٠
اكرموا المعزى بكسر الميم وتفتح بالقصر والمد من الغنم خلاف الضان وامسحوا
برغامها بفتح الراء وبغين معجمة والاشهر مهملة فعلى الاول المراد مسح التراب
عنها اذ الرغام بالفتح التراب وعلى الثاني ما يسيل من انفهما من نحو مخاط
والامر فيه للاصلاح والارشاد فانها من دواب الجنة اي نزلت منها او
تدخلها بعد الحشر او من نوع ما في الجنة بمعنى ان في الجنة اشباهها وشبيه
الشي يكرم لاجله البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه يزيد
ابن عبد الملك النوفلي وهو متروك انتهى ورواه عنه ايضا الديلمي
بنحوه ٠
اكرموا المعزى وامسحوا الرغم عنها رعاية واصلاحا لها وصلوا في مراحها
بضم الميم ما والها ليلا والامر للاباحة فانها من دواب الجنة على ما تقرر
فيما قبله وجا في اخبار ان الضان كذلك وانما افرد المعزى هنا لانه سيل
عنها فذكره عن عبد بن حميد بغير اضافة كما مر عن ابي سعيد الخدري ٠
اكرموا الخبز بساير انواعه لان في اكرامه الرضا بالموجود من الرزق وعدم
الاجتهاد في التنعم وطلب الزيادة وقول غالب الغفلان ان من كراماته ان لا
ينتظر به الادم غير جيد كما سبق ان اكل الخبز مادوما من اسباب حفظ
الصحة ومن كلام الحكما الخبز يابس ولا باس قال بعضهم ومن اكرامه
ان لا يوضع الرغيف تحت القصعة ومن ثم اخرج الترمذي عن سفيان انه
كان يكره ذلك وكره بعض السلف ايضا وضع اللحم والادام فوق الخبز
قال زين الحفاظ العراقي وفيه نظر ففي الحديث ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم وضع تمرة على كسرة وقال هذه ادام هذه وقد يقال المكروه ما يلوثه
ويقذره او يغيره كالمرقة كالسمك واللحم واما التمر فلا يلوث ولا يغير ك هب
عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة ورواه البغوي في
معجمه وابن قتيبة في غريبه عن ابن عباس ورواه ابن الصلاح في طبقاته
عن ابي عبدان باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اكرموا الخبز

فان الله

١٢١

فان الله تعالى سخر له بركات السموات والارض والحديد والبقر ٠
اكرموا الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله لفظ رواية الطبراني
فيما ذكره المولف عنه في الموضوعات فمن اكرم الخبز فقد اكرم الله ومن تعظيمه واكرامه
ان لا يوطا ولا يمتهن كان يستنجى به او يوضع في القاذورات والمزابل او ينظر
اليه بعين الاحتقار قال الغزالي وروى ان عابدا قرب الى بعض اخوانه رغفانا
فجعل يقلبها ليختار اجودها فقال العابد مه اي شي تصنع اما علمت ان في
الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا حكمة وعمل فيه كذا وكذا صانع حتى
استدار من السحاب الذي يحمل الما والما الذي يسقي الارض والرياح وبني
ادم والبهايم حتى صار اليك ثم بعد ذلك تقلبه انت ولا ترضى به قال
الغزالي وفي الخبر لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثماية
وستون صانعا اولهم ميكايل الذي يكيل الما من خزاين الرحمة ثم الملايكة
التي تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك وملايكة الهوى ودواب الارض
واخر ذلك الخباز وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وروى الدارقطني
عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقطع الخبز بالسكين
وقال اكرموه فان الله تعالى قد اكرمه قال الدارقطني تفرد به نوح بن ابي
مريم وهو متروك هب عن ابي سكينة نزيل حمص وحماه ويقال اسمه محلم
ابن سوار قال الذهبي والاظهر ان حديثه مرسل انتهى وقال الهيثمي فيه
خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف وابو سكينة قال ابن الجوزي تابعي لا
صحبة له وقال غيره فيه خلف بن يحيى قاضي الري قال الذهبي في الضعفا
قال ابو حاتم كذاب انتهى واورده في الموضوعات كابن الجوزي ٠
اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السما يعني المطر واخرجه من بركات
الارض اي من نباتها وذلك لان الخبز غذا البدن والغذا قوام الارواح وقد
شرفه الله وجعله من اشرف الارزاق وانزله من بركات السما نعمة منه فمن رمى
به او طرحه مطرح الرفض والهوان فقد سخط النعمة وكفرها واذا اجفا
العبد نعمة نفرت واذا نفرت لم تكد ترجع قال بعض الحكما الدنيا
ظير والاخرة ام ولكل بنون يتبعونها فاذا جفوت الظير نفرت واعرضت
واذا جفوت الام عطفت لان الظير ليس لها عطف الامهات وهذه النعمة
تخرج من هذه الارض المسخرة فهي كالظير تربيك الحكيم الترمذي
في النوادر عن الحجاج بفتح المهملة وشد الجيم بن علاط بن خالد بن نويرة
السلمي البهزي له بالمدينة مسجد ودار وهو والد نصر الذي نفاه عمر وحسنه
ابن منده في تاريخ الصحابة وكذا المخلص والبغوي كلهم عن عبد الله بن بريدة

في المتن الجزمة علامة باللام بدل الكاف اه

Copyright ... University